

الاستقامة على دين الله - البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من جهة الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث

كلام الله تبارك وتعالى - 00:00:00

وخيراتنا على محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله جزاكم الله خيرا على هذا الاستدعاء الكريم وفاسكروا للحضور الكرام تجشمهم عناء الحضور لهذه لهذا اللقاء - 00:00:25

واسأل الله عز وجل ان نكون اجمعين في هذا اللقاء من الذين اهيدخلون في اجر مجالس الذكر التي تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليها السكينة تجديد الاستقامة على دين الله عز وجل - 00:00:47

لان لاننا في شهر رمضان ولان في شهر رمضان كثير من الناس يستقيمون يتربكون ما كانوا عليه من المعاصي ومن الافات ويقومون بالخلل الذي كانوا عليه فيستقيمون على دين الله عز وجل. وهذا بطبيعة الحال امر حسن - 00:01:07

هو امر محمود مطلوب ولكن ما السبيل الى الاقامة والثبات على هذا الخير العظيم الذي يكون في شهر رمضان والذي يكون عند اخرين حتى خارج هذا الشهر الكريم الله عز وجل يقول - 00:01:27

سبحانه وتعالى الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر فقسوا قلوبهم وكثير منهم فاسقون. المقصود عندنا في - 00:01:45

هذه الاية هو ان الله عز وجل يبين ان الناس يمضي عليهم يطول عليهم الامر فتقسوا قلوبهم ولذلك فالمشكلة الكبرى التي نعاني منها هي طول الامر وهي هاد الاستمرار على مجموعة من الطاعات حتى يألفها الانسان - 00:02:03

فيصبح فيما بعد قد الفها ولم يعد يجد لها لذة وبالتالي يقع في الغفلة ويقع في عن دين الله عز وجل وقول الله سبحانه وتعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها بيان لان - 00:02:29

القلوب يمكنها ان تحيى كما ان الارض تحيى بالمطر الذي ينزل عليها. فينزل المطر على الارض فتح يا يخرج منه النبات كذلك القلوب يمكنها ان تحيى بان تراجع وتعاهد ينزل عليها غير الوحي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ تنبت الاعمال الصالحة - 00:02:49

باذن الله سبحانه وتعالى فإذا تجديد الاستقامة على دين الله عز وجل الاستقامة لفظ شرعي كما هو معروف فان الله عز وجل يقول فاستقيم كما امرت ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

يقول في الحديث الصحيح اه يقول في الحديث الصحيح اه قل امنت بالله ثم استقيموا قل امنت بالله ثم استقيم فإذا لفظ الاستقامة لفظ شرعي فادح ولذلك فهو الذي اختاره بدلا من ان اختار الفاظ اخرى من قبل الالتزام بدين الله عز وجل او بالتدین او ما اشبه ذلك - 00:03:40

المقصود ما هي الخطوات العملية التي يحتاجها الانسان التي يتحاجها والمواظبة عليها والحرص عليها لكي يصل الى مراده من تحصيل هذه الاستقامة المتتجدة المستمرة التي لا تتأثر فلا شك ان اعظم واول ما يحرض عليه المسلم ليجدد استقامته هو المحاسبة - 00:04:08

فالمسلم عليه ان يحاسب نفسه. والاشكال الاكبر عند الناس الذين لا يحاسبون انفسهم والمحاسبة كما يقول عمر رضي الله عنه

وارضاه حاسبو انفسكم قبل ان تحسبيا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا. فانه اهون - 00:04:38

ان تحسبيا اليوم قبل ان تحسبيا عند الله عز وجل. فإذا الانسان مطالب بان يحاسب نفسه في القليل والكثير وفي الصغير والكبير ثم هذه المحاسبة ينبغي ان تكون بشكل دوري لأن المشكل الاكبر عند كثير من الناس ان المحاسبة تكون عنده بشكل عشوائي غير -

00:04:56

المحاسبة ينبغي ان يكون لها برنامج مستقر فيحاسب الانسان نفسه يوميا على رأس كل يوم مثلا في كل ليلة يحاسب نفسه ماذا قدمت وماذا فعلت من الأخطاء ومن الأشياء الحسنة - 00:05:20

ويحاسب نفسه كل سنة او كل شهر ويحاسب نفسه بعد كل مرحلة من مراحل عمره ان يحاسب نفسه مثلا بعد انتهاء دراسته الجامعية قل ان انتهيت من الدراسة الجامعية فما الذي ينبغي ان افعله - 00:05:39

وخلال دراستي الجامعية السابقة ما الذي حققته؟ وما الاخطاء التي ارتكبته؟ ويمكنه ان يحاسب نفسه مثلا بعد الانتقال من اعجوبة الى زواج او من اه دراسة الى عمل او من عمل الى عمل اخر من نوع مخالف وهكذا - 00:05:59

فالمحاصود دائما ان يتحرى المسلم المفاصل مفاصل حياته ان الحياة في الحقيقة اذا لم يكن لها مفاصل محورية فانها تمر مثل القطار السريع تأخذك مرحلة الى مرحلة ومن مدينة الى اخرى ومن قرية الى اخرى ثم لا تشعر بذلك حتى تجد نفسك - 00:06:19

قال عليك الامد وقد قسى قلبك وقد صرت للاسف الشديد من لا يتأثر بمواعظ القرآن ولا يتتأثر بمواعظ السنة النبوية فاذا المقصود عندنا ان يجعل الانسان لنفسه محاور في حياته يقف عليها ويقول في سن العشرين او في سن الثلاثين او في - 00:06:45

سن الأربعين او في سن الخمسين علي ان احاسب نفسي. والمحاسبة ما فائدة الله؟ المحاسبة فائدتها اولا ازالة لأن الذي يحاسب نفسه لا يمكن ان يكون غافلا ثم المحاسبة اه نتيجتها وثمرتها الاساسية اصلاح الخل. لانك حين تحسبي نفسك يظهر لك - 00:07:08

واريد ان تكون المحاسبة عملية لا مسألة نظرية ماشي فقط ان اجلس بيني وبيني نفسي في الليل فأقول انا اخطأت وفعلت لا اريد محاسبة عملية ان اضع ورقة وقلما او كنائنا وقلما ثم اكتب في جدول - 00:07:33

هنا خانات لاشيء حسنة هنا خامات للاشيء السيئة واضع الاشياء الحسنة والاشيء السيئة واقابل هذه بتلك في النتيجة النهائية على طريقة المحاسبة المعروفة الان في المسائل المادية والمالية فإذا هذه المحاسبة هي التي تميزك في الحقيقة - 00:07:53

عن البهائم هي التي تميز البشر عن الانعام والا فالذي يمضي في حياته هكذا سهلة لا يعرف خوفا ولا ينكر منكرا ويقع في الاخطاء ثم يكررها فهذا في الحقيقة لا يكون آآ يعني ملتصقا ببني البشر - 00:08:14

بل يكون هو اقرب الى الانعام التي تأكل وتشرب وتتناسل وتعيش حياتها دون تفكير ولا تدوم ثم المسألة الثانية بعد المحاسبة هي ان يكون للمسلم اهداف بطبيعة الحال لابد ان تكون له غاية كبرى وان - 00:08:34

ان تكون له اهداف مرحلية تؤدي الى هذه الغاية. والمشكلة الكبرى دائما عند كثير من الناس. انه لا يحدد غايتها. قد تكون عنده غاية عامة تقول لك انا غاية عامة التي يستوي فيها الناس واجمعهم مثلا غاية عبادة الله عز وجل هذا يستوون فيه جميع - 00:08:53

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. او ان يقول غايتها اعمار هذا الكون او غايتها يعني غايات عامة. لا اريد غاية خاصة شخص معين غايتها الخاصة في حياته ان يكون باحثا شرعا غايتها الخاصة للغاية لفلان ان يكون قارئا للقرآن مقرئا له مدرسا له -

00:09:13

الغاية لفلان ان يكون داعية الى الله في حيه او في مدینته او في بلده اذا غايات هذه غاية تحتاج للوصول اليها سنوات من الجهد والكد والعمل ثم للوصول الى هذه القرية لابد من وضع اهداف مرحلية - 00:09:39

لأنك اذا استمرت تنظر الى الغاية البعيدة ولا تحدد الاهداف فانت تضيع. اريد ان اكون داعية لكن ما الاهداف؟ قبل ان اصل الى درجة فاعلية هنالك اهداف كثيرة مثلا قد يكون من الاهداف ان احفظ القرآن الكريم قد يكون من الاهداف ان احفظ جزءا - 00:09:58

السنة النبوية الصحيحة التي استعين بها في مجال الدعوة الى الله. قد يكون من الاهداف ان اتعلم شيئا من الفقه لافقه الناس في دينهم قد يكون من الاهداف ان اتعلم تقنيات الدعوة الفردية وتقنيات الدعوة الجماعية الى غير ذلك من الاهداف الكثيرة - 00:10:18

اذا اضع هذه الاهداف واضع لكل هدف مرحلة زمنية تخصه لكي استطيع الوصول الى غايتها اذا لم تفعل ذلك فانت ستضيع نفسك ولابد. انت ستكون في صورة الاستقامه هذا مسلم هذا مستقيم هذا ظاهر - [00:10:38](#)

الاستقامه ولكن عمليا الذي يقع انك لا تصل الى لانك تبقى تدور في الحلقة المفرغه كذلك تلك البهيمة التي ها تدور بالرحي فانها تدور وتدور ولا تعلمبدا لسعيها ولا نهاية لسعيها بل هي تدور لا عقل ولا اكتر - [00:10:58](#)

فإذا لابد من تحديد الغاية الكبرى ولابد من تحديد الأهداف الصغيرة او الأهداف العملية بالنسبة لحسكريين يكون عندك استراتيجية
كبرى وتكون لديك تكتيكات مراحل ها؟ مراحل تصل من خلالها الى - [00:11:20](#)

الهداف او تلك الغاية الكبرى ثم الشيء الثالث الذي لا بد من اه يعني التركيز عليه هو الاستفادة من التجارب والاخطاء والحق ان انه لا يخلو انسان ابدا من خطأ لا يخلو انسان من خطأ كما قال - [00:11:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالخطأ ليس فقط واردا كما يقال وانما الخطأ لازم. لابد منه وانما لا يخطئ من لا يعمل. واما اذا كنت تعمل وتحتجرى فلا بد انك تخطئ. واذا رضيت لنفسك - [00:12:04](#)

منهج السلوك الى الله سبحانه وتعالى منهج الاستقامة على دين الله عز وجل فلابد ان يقع منك اخطاء كثيرة وبعضهم يذكر قضية
القلم الذي قلم الرصاص الذي تكتب به ويكون في رأسه ممحة - [00:12:29](#)

يقولون لما توضع تلك المممات في رأس قلم الرصاص يقولون الجواب لكي يذكر ذلك بأن الخطأ لازم لك ولكن انت مع كونك متبقنا
بوجود الخطأ في كتابتك فانك تحمل معك الممحة التي تزيلها - [00:12:49](#)

هذا الخطأ فالخطأ لازم وارد ولكن انا عندي الاليات والتقنيات الكثيرة برد الخطأ والكافلة باصلاح الخل. فاذا اكتب لا اتوقف عن
الكتابة. اكتب وفي نفس الوقت احمل معى الممحة التي - [00:13:12](#)

هذا هو ملخص حياة الانسان الحياة المستقيم على دين الله عز وجل لا شك انه يخطئ ومن تجارب يستفيدوا فيصححوا الخل. الخطأ يكمن في نوعين اثنين من الناس. صنفان اثنان. الصنف الاول من هم؟ هم الذين لا - [00:13:33](#)

يتحركون اصلا يقول لك انا لا اريد ان اعمل لا اريد ان ادعوا لا اريد ان اطلب العلم لم؟ اخاف ان اخطئ هذا الصنف الاول الصنف
الثاني صنف يعكس هذا تماما يقول لك انا اعمى يخوض في كل شيء يخوض في كل عمل - [00:13:53](#)

في الدعوة في النهي عن المنكر في العلم في الجهاد في اي شيء. يخوض في كل شيء في السياسة في غيره. ولكن جميل طبعي ان
يخطئ يخطئ كثيرا ثم لا يستفيد من اخطائه ولا يصحح اخطاءه. فاذا هذان كلاهما على خطأ - [00:14:13](#)

الصواب بينهما ان تعمل ثم تحاسب نفسك كما ذكرنا في النقطة الاولى فاذا ظهر لك الخل فانك ترجع عنه وهذا مشاهد في امور
كثيرة مثلا هنالك بعض الناس الذين لا يستفيدون من اخطائهم في طلب العلم مثلا طلب العلم الشرعي هنالك اناس - [00:14:34](#)
بدأوا طلب العلم بطريقة غير سليمة مثلا يطلبون الفقه لا على مذهب من المذاهب المتبوعة وانما يطلبون الفقهاء مباشرة من الكتاب
والسنة وهذا خطأ منهجي وان كان شيئا قادم وجد في زمن الصحابة رضوان الله عليهم وامثالهم من الفاذذ فانه شيء يبعد ويعصر -
- [00:14:56](#)

اقراره في ازمنتنا هذه من اراد الفقه فانه يمر عن طريق مذهب من المذاهب بطبيعة الحال دون تعصب. يظهر لهم الخل والخطأ في
مثل بهذه الطريقة ويستمرون عشرة فتنشأ شذوذات في الفقه وفي الفتوى والخطاء وقصور فقهى وما اشبه ذلك. من الاصطاء -
- [00:15:23](#)

التي يقع فيها عامة المبتدئين في طلب العلم عدم التدرج في طلب العلم. فتتجدد الشخص حين يبدأ طلب العلم تجده عنده حماس
كثير للقراءة فيبدأ بالكتب الكبيرة قد يأخذ كتابا مثلا كالمعنى في الفقه الحنبلي او قد يأخذ - [00:15:43](#)

تفسيرا طويلا من التفاسير المعتبرة والتحrir والتتوير بن عاشور وما اشبه ذلك يقرأ فيه وبطبيعة الحال ما دام مبتدئا قويا في العلم
يعني هو قويا في القراءة وفي الرغبة فانه لا شك انه يستطيع ان يقرأ. وقدرته على القراءة تجعله - [00:16:03](#)
يزيد ويزيد من هذه القراءة ولكن هل هذه الطريقة المثمرة؟ الصحيح انها ليست مثمرة. فانها لا تؤدي بك الى المطلوب قد تؤدي بك

الى عكس ذلك تماما. فان العلم لا ينام كما يقول العلماء العلم لا ينال الا بالدرج - 00:16:23

بالخوض فيه والغوص فيه على مهل ومن اراد العلم كله من اراد العلم جملة فانه يغيب عنه جملة فإذا اذا ظهر لك هذا الخطأ يمكنك ان تستدركه نفس الشيء في المناهج الدعوية بعض الناس يبدأ منها - 00:16:43

قضية معينة قد يكون فيه شدة مبالغ فيها وخلو او قد يكون على العكس من ذلك فيه دين وتمييع وتسامح فإذا مرت بك السنوات وظهر لك ان هذا المنهج الدعوي غير سليم فلا تستمر عليه ولكن صحة الخلل كثير من الناس يرون الخلل ولكن - 00:17:03
لا تكون عندهم القدرة ولا الرغبة ولا الحرص لتفيير الخطأ حين يرونها عيانا. فإذا النقطة الثالثة قلنا هي الاستفادة من التجارب والخطاء النقطة الرابعة هي قضية الباطن والظاهر في الحقيقة الانسان في سلوكه الى الله عز وجل فانه يسلك على جناحين - 00:17:23

باطل مخاص من شوائب الرياء والسمعة وما اشبه ذلك. وظاهر موافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن للمسلم ان يلغي احد هذين الجناحين والا سقط على ام رأسه ولم يموت - 00:17:47

بطبيعة الحال كثير من الناس حين يستقيمون يكون في اول استقامتهم حريصين على جانب الظاهر اكثر من جانب الباطن او لا انه اسهل جانب الظاهر اسهل يعني مثلا ان تلبس - 00:18:09

فتات الحجاب او ان يعي الشاب من حيث اسهل من امور الباطل التي يقول عنها العلماء ما يقولون من صعوبات من العشب فهو يحرص على هذا الظاهر هذا شيء حسن ولا يمكن ان ينكره عليه احد من المسلمين - 00:18:23

ولكن بمقابل ذلك لا ينبغي ان يكتفي بهذا الظاهر عن الباطل الذي هو الاساس عن تصحيح النية كما قال العلم بن حماد رحمه الله تعالى ضرب السياط اهون من تصحيح النيات. ضرب السياط اهون من تصحيح - 00:18:41

ولذلك كانوا حريصين جدا في الازمنة السابقة عند السلف رضوان الله عليهم على تصحيح نياتهم واصلاح كل خلل في الباطن وفي القلوب اكثر من حرصهم على الروح. نحن لسنا ممن يقلل من جانب الظاهر ويقول لك لا لا - 00:19:00

بما في القلب هذا غير صحيح بل نحن نقول ليس هنالك تعارض بين امرين اصلا هنا متى نقول اسيدي العامل بالباطل ولا اعمل بالظاهر؟ حين يكون لا يمكن الجمع بينهما حينئذ اما ان تعمل بهذا واما ان تعمل بذلك فترشح الباطل او ترشح الظاهر لكن في الحقيقة لا تعارض لأن رسول الله - 00:19:20

صلى الله عليه وسلم الذي ارشد الى محاربة ادواء القلوب وارشد الى تصحيح النيات هو نفسه صلى الله عليه وسلم الذي ارشد الى اصلاح الظاهر السبتي الظاهر في اللباس في الاكل في الشرب في العمل في المشي وما اشبه ذلك. فإذا اراد من الجمع بين الامرين - 00:19:43

ولكن اراد من التركيز على الجانب الباطن لان كثيرا من المستقيمين في الحقيقة في المستقيمين في الظاهر يبقى تبقى استقامته الظاهرة لن تتغير لان التغيير يعني تنتج عنه اشياء اجتماعية واسرية وما اشبه ذلك ولكن يكون الخلل متطرقا الى ما في الارض - 00:20:03

والعياذ بالله تعالى. الغفلة حين ترد على مستقيم فانها ترد عليه من جهة قلبه. ومن جهة ذنوب الخلوات والعياذ بالله تعالى وكان السلف رضوان الله عليهم يقولون احذر ان يجعل الله اهون الناظرين اليك. احذر ان يجعل الله اهون - 00:20:23
معنى انك اذا كنت وحدك بينك وبين ربك سبحانه وتعالى فانت لا تجد خضارة في فعل الذنب. واذا كنت امام المأ من البشر فانك لا ترتكب تلك الذنوب. فإذا معنى ذلك انك - 00:20:43

ها تستهين بنظر الله سبحانه وتعالى وكان بعض السلف رضوان الله عليهم يقول احذر ان تكون صديقا لابليس في السر وانت عدو له في العلانية. احذر ان تكون صديقا لابليس في السر وانت عدو له في العلانية فان ذنوب الخلوات من - 00:21:03
ما يؤدي والعياذ بالله تعالى الى اشياء كثيرة من بعد عن دين الله ومن الغفلة عن دين الله سبحانه وتعالى ثم النقطة الخامسة هي ان يكون للمسلم المستقيم زاد يتعاهده بين الفينة والاخري. دائما الانسان المسلم الذي يستقيم على دين الله عز وجل عليه ان يعتبر

نفسه في سفر الى الله سبحانه وتعالى. هذا - 00:21:28

سلوك الى الله عز وجل والانسان اذا اراد ان يسافر ماذا يصنع؟ اول شيء يصنع زاداً يأخذ معرفة السفر ثم خلال سفره كله يتتعاهد ذلك الزات يعني يبحث في ذلك الزات هل نقل - 00:21:56

او يحتاج الى ان نطعمه بزيادة زاد غيره او ما اشبه ذلك. نفس الشيء في سلوكك الى الله سبحانه هو التعامل تحتاج الى ان تضع زاداً اصلياً تطلق منه. وان تتعاهده خلال سلوكك كله - 00:22:14

ومجزات الذي تحتاج اليه في هذا السفر لأن هذا السفر طويل ليس سفراً اه من يوم او يومين او عشرة ايام هذا سفر يستغرق العمر كله منذ ان جرى عليك قلم التكليف الى ان يأخذك الله سبحانه وتعالى فانك في هذا - 00:22:33

اسفة للطويل تحتاج الى زاد يبلغك الموضع الذي تريده. اذا بما انك تحتاج الى زاد فعليك ان تنظر ما هذا الزاد الذي يجعلك قوياً امام الاعاصير لا تتأثر. سواء اكانت تلك الاعاصير من قبيل الشبهات او كانت من قبيل الشهوات - 00:22:53

صاحب الذات المتمكن هذا لا يتتأثر تأثيره العواصف والاعاصير يميناً وشمالاً فلا تؤثر فيه. والآخر تجد اذا جاءت شبهة جرته الى انحراف. واذا جاءته شهوة دفعت به الى انحراف عن دين الله، فاذا - 00:23:18

هو اولاً زاد تربوي والثاني زاد اخلاقي وثالثاً زاد علمي ولكن الزاد العلم نتكلم عنه في الممات. اذا زادوا تربوي وزادوا اخلاقي. ازدادوا التربوي ما هو المقصود به؟ نقصد به - 00:23:37

الاعمال الصالحة التي تزكي النفس وتصلح القلب وتجعل الانسان المسلم صالحاً فيه فعله وفي قوله وفي نيته ونقصد هذا الزاد الذي اه هو فعل الطاعات وترك المهلكات اشياء كثيرة ومتعددة - 00:23:57

والطاعات كثيرة يعني احد لها بل ان كثيراً من المباحثات يمكن ان تتحول الى طاعات باش؟ بالنيات اذا احسنت النية في شيء من قبيل المباحثات فانه يتتحول من دائرة ماذا؟ من دائرة المباحثات الى دائرة الطاعات والقربات لكن لنتكلم عن - 00:24:23

الطاعات المتبحرة في كونها مستحبة او في كونها واجبة. هنالك اشياء كثيرة لكن بعض الاشياء لها اثر مباشر على دفع الغاز من اولها واعظمها قيام الليل. ونحن بطبيعة الحال في شهر رمضان الذي هو شهر القيام. شهر صيام وقيام - 00:24:43

فخلال شهر رمضان يتعرف كثير من الناس الى قيام الليل يعرفونه يألفونه يحرضون عليه كما نشاهد وفي المساجد والحمد لله عز وجل ولكن هل يستمر ذلك بعد رمضان؟ بطبيعة الحال بعد رمضان لا يوجد - 00:25:03

اجتماع على قيام الليل اجتماع قيام الليل يكون في رمضان فقط ولكن قيام الليل ليس خاصاً بشهر رمضان بل هو سنة تنفي العمر كله في السنة كلها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرص الناس على قيام الليل. لما - 00:25:23

كان يعرفه عليه الصلاة والسلام من اثر القيام على المسلم على القلب على النفس تصحيحاً وتزكية وترميم ولذلك على المسلم ان نحرض على قيام الليل لكن قيام الليل كثير من الناس قد يكون عنده هذا الحماس الاولى الذي يكون في شهر رمضان فيظن ان القيام لابد - 00:25:43

ان يكون هكذا عشرون ركعة او عشر ركعات او ثمان ركعات او ما اشبه ذلك. لا يلزم فان اقل ما يصدق عليه اسم القيام هو ركعتان ليكون من الصحة وهذا هو افضل او قد يكونان بعد العشاء - 00:26:03

مع الوتر بعدهما هذا يصدق عليه انه قيم ثم يواكب المسلم على ذلك وقد يزيد في اه حجم الركعتين يزيد في القراءة او يطيل في الركوع عند القدرة لكنه لا ينقص عن هاتين الركعتين. فان وجد من نفسه نشاطاً وقدرة ورغبة امكنه ان يزيد على - 00:26:22

ركعتين حتى يصل الى الحد الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام كان يواكب على احدى عشر ركعة في اه حياته عليه الصلاة والسلام كان يواكب على ذلك وكان كما تقول عائشة رضي الله عنها - 00:26:52

فلا تسؤال عن حسنها وطولها. من ضمن الاشياء الى جانب قيام الليل ذكر الله عز وجل كما جاء في الحديث الصحيح لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله شنو معنى لا يزال اي ينبغي ان يكون لسانك مستمراً على ذكر الله فانت من ذكر الى ذكر واهم - 00:27:12

ما نؤدي اليه ذكر الله عز وجل انه يصرفك عن فضول القول. لو لم يكن للذكر من فائدة الا انه عن القول الفاحش او عن فضول القول

يعني الاقوال الزائدة لكان هذا شيئاً حسناً فكيف وانت لك بكل - 00:27:32

كلمتى من ذكر الله عز وجل تذكرها لك بذلك الاجر الجليل عند الله عز وجل. فاذا تحرص على ذكر الله وهذا الذكر في الحقيقة هادى اشياء لا تعلم بالنظر بالنظر المجرد وانما تعلم بالتجريح. اذا جربت الحرص والاكثار من - 00:27:52

للله سبحانه وتعالى خاصة بعض نقطة معينة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم او كالاستغفار او التهليل او التكبير او ما اشبه ذلك ستجد انك اذا واظبت على ذلك وجعلت لنفسك ورداً مستقراً - 00:28:12

تزيد عليه ما شاء الله ان تزيد فانك تجد في قلبك طمأنينة وتجد في نفسك راحة وتجد انك تقترب من الله سبحانه وتعالى وتحاول ما امكن ان ترضي الله عز وجل - 00:28:30

مستحبيل ان تقع في المعصية وانت تتكلم بذكر الله سبحانه وتعالى. هذا معنى لا يزال لسانك على طول تذكروا الله وتقول استغفر الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر وما اشبه ذلك. فكيف لقلبك ان يبحث بعد ذلك - 00:28:50

عن معصية الله سبحانه وتعالى ومما يذكر هنا ان كما يقول ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمة الله تعالى انه قال رأيت يعني هذا يحكي عن شيخه قال جلس - 00:29:10

بعد صلاة الفجر يذكر الله عز وجل جنس طويلة. قال الى ان قارب انتصف النهار الى ان قارب انتصف النهار. ثم التفت الى فقال هذه غدوتي. واذا لم اتفقد هذا الغداء سقطت - 00:29:23

معنى قوتي موجودة في هذا الذكر الذي اذكر الله عز وجل به في بداية النهار هل هو الذي يستمر معه في اليوم كله وكذلك في اذكار المساء تستمر في الليل كله. فاذا لا شك ان الذكر له فائدة عظيمة في التقوية وفي التثبيت خاصة امام المصائب - 00:29:43

بعض الازمات ثم هنالك اشياء اخرى كثيرة من الصدقة الصدقة هذه تطفئ غضب الرب والصدقة لها فضل عظيم جداً خاصة ان كانت الاخفاء بستر لا الصدقة التي يتصدق بها اه الانسان فيعلمها كل من حوله. ولذلك يقولون اه كان اقوى - 00:30:04

من اهل المدينة لا يعرفون من اين يأتيهم مأكلهم ومشربهم يعني عايشين يأكلون يشربون يأتينهم طعامهم كل يوم كل ليلة. ما كانوا يدركون من اين يأتي حتى مات علي ابن الحسين وهو ملقب بزین العابثین - 00:30:28

فحينئذ علموا انه هو الذي كان ينفق عليه. يعني حتى اه لا احد يعلم حتى هؤلاء انفسهم الذين يأتيهم هذا المال لا من اين يأتي لحرصه رحمة الله تعالى على اخفاء صدقته - 00:30:48

فيعني هذا الحرص ينبغي ان يكون حقيقة لانه مما يقوى القلب ويربيه. وكذلك ان يكون الانفاق مما يحب الشيء الذي سمي نفتقده في هذا الزمن. يعني لما يأتي في الصدقة نسمع اه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:04

ذهب الى الصدقة فجاء عمر بن نصف ماءه وقال الان اليوم سبقت ساسبيق ابا بكر واسبق خيراً ثم جاء ابو بكر بما له كله قال عمر فعلمته اني لا اسلك ابا بكر ابداً. تأمل معي قضية ان ينفق الانسان ما له كله. او نصف ما له هذا شيء يمنعه نعرف له مثيلاً في هذا العصر - 00:31:24

ونحن لا نريد ان نصل الى هذه المرحلة لاننا نعلم انا بعيدون عنها جداً ولكن على الاقل ان يتمثل فيينا قول الله عز وجل لن تناولوا حتى تنفقوا مما تحبون. فاذا لا يحصل البر بالانفاق من فضول المال وانما يحصل البر - 00:31:49

باقي من الشيء الذي تحبه فانظر الان كل واحد منا ينظر الان للشيء الذي من مالي احبه اكثر من غيري ثم ليسأل نفسه بما بينه وبين نفسه لا يطلع عليه في ذلك الا ربه سبحانه وتعالى. هل يمكنني ان اتصدق بذلك الشيء - 00:32:09

هل يمكنني ان اخرجه في سبيل الله؟ ان كان اخرجه في سبيل الله عليك سهلاً ميسراً فطوبى لك واهنئ لك. وان كان صعب بل تعلم انك تحتاج الى مجاهدة ومحاسبة وعمل كثير لعلك تصل الى هذه المرحلة التي كان عليها - 00:32:30

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم هنالك اشياء اخرى كالدعاء والدعاء نحتاج اليه دائماً ليس الدعاء خاصاً بأوقات معينة بل عليك ان تكون دائماً مناجياً لربك سبحانه وتعالى. سواء في الاوقات الفاضلة او في غيرها في كل وقت تدعوا الله عز وجل -

تدعوا لامتك وتدعوني لنفسك ولبلدك والاخوانك وغير ذلك ثم صيام الايام الفاضلة الى غير ذلك. اذا هنالك زاد تربوي كثير هنالك زاد اخلاقي ايضا مشكلة كبيرة يعاني منها كثير من المستقيمين على دين الله عز وجل. الذي يقع - 00:33:10

ال المسلم في بداية امره يعني حين يستقيم تجده حريصا على الاخلاق الحسنة في التعامل مع الاخرين. لكنه كثرة مخالطته لاهل الدنيا فانه يقع فيما يقعون فيه فاذا كانوا اصحاب الجشع في طلب الدنيا فانه يفعل مثلهم. يعني اذا كان يتاجر برى ان التجار في السوق

ك لهم - 00:33:30

يصنعونه فعلا معينا بطريقة معينة تجده ينسى السماحة التي ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال رحم الله امرأة نسماحا اذا باع سمحا اذا اشتري ما يباقاش يعطيك يعني المتابوية والصعوبات في البيع وفي الشراء لا يكون سمح للبيع والسمح في الشراء - 00:33:57

ال المسلم في الاصل لكن هذا لما يرى الناس في السوق يرى التجار ك لهم على غير هذه السماحة فانه يصبح مثلهم حين يرى الناس جشعين متكاذبين على الدنيا فانه يصبح مثلهم. حين يرى الناس - 00:34:17

يصلون الى حقوقهم بطرق غير مشروعه فانه يسعى الى ان يكون مثلهم والا يقولون الا فاني ستضيع حقوقى وهكذا. وهنا تضيع الاخلاق. اخلاق المستقيم التي هي رأس ما له تضيع في خضم اعمال - 00:34:37

اهل الدنيا حتى يصير مثلهم يشابههم في كل شيء والمشكلة ان المستقيم هو مرأة الاسلام عند اهل عصرنا المرأة التي يرى الناس فيها الاسلام من اراد ان يرى الاسلام فانه لا يعرفه من خلال الكتب او من خلال الاشرطة - 00:34:57

كما يعرفه في الغالب من خلال تصرفات المستقيمين على دين الله عز وجل او ملتزم او مثل هذه الاسماء. فاذا مستقيما بظاهر استقامة ثم انت والعياذ بالله تعالى شديد شرس الاخلاق - 00:35:16

صعب في المعاملة فانه يقول اما ان هذا هو دين الاسلام واما انك انت في الحقيقة لست موافقا لدين الاسلام ودين الاسلام شيء اخر لا اعرفه يوجد في الكتب ولا ما اعرفه فاذا - 00:35:37

انت عليك مسؤولية مضاعفة حين تكون مستقيما عليك ان تظهر غير ما يظهره الاخرون وان وان تعمل بنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب حين قال ان ليس الشديد بالصرع - 00:35:54

وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. اما ان تجد المستقيم وهو يعني يخالط آآ يعني هنا الفسق والفجور لا لدعوتهم وانما يخالطهم في اه ما هم فيه من البلاء وتجد المستقيم - 00:36:14

يعني يتعارك مع الاخرين ويتشاجر ويتفوه بالكلام في الحقيقة هذه ازمة اخلاقية صعبة جدا تحتاج الى اصلاح وتقويم ثم هنالك قضية التعاون على الخير. في الحقيقة انما يأكل الذئب من - 00:36:34

القاصية والمرء يكون ضعيفا بنفسه قويا باخوانه. ولذلك يمكنك اذا جلست لوحده واغلقت عليك بيتك ان تقع في الغفلة وان تبتعد عن دين الله من حيث لا تدري. ولكنك اذا جالست الصالحين فان - 00:36:59

انهم يعينونك كما انت تعينهم على تجديد استقامتك وتتجديد تدينك. ولذلك احرص على الصالحين لكن من هم الصالحون ليسوا بالضرورة اصحاب الهدى الظاهر فقط وقد ذكرنا من قبل ان الهدى الظاهر لوحده لا يكفي لابد من باطن حسن - 00:37:21

فذلك من هم الصالحون؟ هم الذين اذا رأيتمهم تتذكر الاخيرة ويعكس ذلك من الذين عليك ان تبتعد عنهم كما تبتعد عن ذي الجذام والجرائم. هم الذين اذا رأيتم تنسي الاخيرة ولا تتذكر الا الدنيا وملذاتها ومشاكلها ما فيها - 00:37:41

اذن هذا هو مقياس سهل جدا جربه من نفسك شوف اصدقاءك واقاربك انظر اليهم فمن كان منهم يذل بالاخيرة فاحرص عليهم. ومن كان منهم يعكس ذلك ينسيك الاخيرة فابتعد عنه. تجد الشخص اذا جالست - 00:38:09

يحدثك مثلا عن هموم الامة يقول لك غزوة توصف مثلا علينا ان ندعوا لها اللهم وفق اهل مصر اللهم انصرهم على عدوهم اللهم اهلك عدوهم يذكرك قد تكون انت ناسيا من غافله لكنه يذكر - 00:38:29

اذا جالسته يتكلم يكلمك في شيء من العلم الشرعي او في شيء من الدعوة الى الله عز وجل نقول لك آآهناك عمل خيري يقوم به بعض الناس وددت لو تشاركتنا فيه - [00:38:49](#)

مثلا الانفاق على بعض المسلمين او توزيع فطور الصائم على بعضه او ما اشبه ذلك. تجده اذا كلمته يقول لك ما يجلس معك في الاخذ والرد والقول ولكن يقول لك تعالوا تعالوا نؤمن ساعة كما جاء في الحديث الصحيح - [00:39:05](#)

تقرأ عليه من كتاب الله عز وجل او انا اقرأ عليك شيئا من كلام الله سبحانه وتعالى. او انظر الى هذا الحديث لنجاول ان نبحث عن معناه في كتاب من كتب شرحه وهكذا. اذا هذاسته فضيلة وغنية. بالمقابل شخص اخر - [00:39:26](#)

جالسه بمجرد ما تجالسه ماذا يقول لك؟ يقول لك المقابلة مقابلة كرة القدم لليوم الفارق كان فيه هكذا وكذا. اه في اخر فيديو اخر مقطع فيديو منتشر على اليوتيوب كذا وكذا اشياء فلان قتل علان وفلان فعل كذا وحكومة - [00:39:46](#)

الزيادة والنقص ومادة الشعر قد تكون فيها شيء قليل من الفائدة واكثره مما لا فائدة منه بل قد يكون ضرره اكثرا من نفعه فإذا في الحقيقة الأولى احرص عليه والثانية ابتعد عنه قلل من - [00:40:06](#)

اه خطتك به فانه لا ينفعك بل يضرك. ثم هنالك قضية الجمع بين العلم والعمل. انا الان لن اتكلم عن العلم الشرعي طويلا لأن هذا يأخذ وقتا طويلا. لكن فقط اريد ان اقول - [00:40:26](#)

ان الناس عندهم في قضية العلم والعمل يقفون على طرفي مقيض. هنالك بعض الناس عدم وجود نشاهد فعل. يحرص على طلب العلم الشرعي فتجده في ايامه كلها مقبلا على العلم ولكن لا يعمل بعلمه - [00:40:46](#)

وبالمقابل تجد اناسا حريصين على العمل تجده يدعوا الى الله ينكر المنكرات يدخل في مجال السياسة يفعل يفعل لكن دون علم ابدا ليس له الحد الادنى من العلم الشرعي. ودائما الحق يكون بين طرفي المقياس. لابد - [00:41:08](#)

من حد ادنى من العلم الشرعي يستوي فيه جميع المستقيمين والمتدينين. ان لم تحصله فانت مخطئ كونوا ما تفسدوه اكثرا مما تصلحون. واذا حصلت ذلك العلم فعندئذ انت بين خيارين. اما ان تكون - [00:41:28](#)

ذا رغبة زائدة في العلم الشرعي فحينئذ تخصص بالعلم ولا اشكال واما ان تكون بعكس ذلك يعني انت ترى من نفسك انت لن تكون عالما ولا تكون طالب علم ولكن يمكنك ان تعمل في مجالات اخرى متعددة تخدم بها دين الله - [00:41:48](#)

سبحانه وتعالى انطلق الى تلك المجالات ولكن انت متسلح بذلك الحد الادنى من غيره. اما ان تكون من الذين يخوضون في العمل دون علم وما اكثراهم. بل اكثرا من ذلك ماشي فقط يخوضون في العمل - [00:42:10](#)

ونعيم بل يخوضون في الجدال في دين الله عز وجل والافتاء في دين الله سبحانه وتعالى الكلام في الامور في المضائق العلمية دون ان يكون عندهم الحد الادنى من العلم الشرعي. هذه مصيبة من المصائب التي نعاني منها في هذا القصر. فاذا لابد من المزاوجة بين - [00:42:30](#)

العلمي والعمل ليكون لدينا اه يعني قدرة على تجديد استقامتنا لان المشكل الكبرى المشكلة الكبرى التي تقع لكثير من الناس مستقيمين انه يعني نظرا لانه لا علاقه له بالعلم الشرعي فانه ليست له تلك الاهداف المرحله في باب العلم الشرعي. فتجده يعني يومه كليلته - [00:42:50](#)

كأنسهه ولا فاقه لكن بالمقابل الشخص الذي يحرص على ذلك الحد الادنى من العلم الشرعي يستطيع بسهولة بالغة ان يضع بعض الأهداف فيقول مثلا من اهدافي ان احفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وساضع لذلك برنامجا للوصول اليه في سنتين او في ثلاث سنوات - [00:43:17](#)

برنامج واضح ثم يقول من اهدافي ان احافظ على ما حفظته بكتاب الله عز وجل بحيث لا يضيع منك ولا يتفلت او ان يقول من اهدافي مثلا ان اقرأ كتابا او ان احفظ متنا علميا وافهمه - [00:43:37](#)

واستشرحه فإذا هذه الأهداف تجعل الإنسان متقدما في علمه متقدما ايضا في عمله وتجده لا يقع في الغفلة التي تصرفه عن كثير من الخير. ثم اخيرا اخر ما نذكره هو قضية - [00:43:57](#)

لأن المشكلة ان من الناس من تكون همته عالية جدا تناطح السحاب ومن الناس من ان تكون همته ضعيفة دنيئة خسيسة والعياذ بالله تعالى. الفرق بينهما كالفرق بين الارض والسماء - 00:44:17

ذو الهمة العالية تجده دائمًا حريصا على الاعلى والافضل والاكمel دائمًا اذا خير بين شيئين اختار اكمelها وافضلها لو قيل لصاحب الهمة العالية هذا الفعل فيه الاجر والثواب ولكنه مستحب ليس واجبا. يقول نعم احرصوا عليه. لانه بالمقابل ذو الهمة الخسيسة - 00:44:37

ماذا يقول؟ اه هذا ليس واجبا اذا لا حاجة لي به تا حاجة تريح نفس الشيء في مجال العلم تجد صاحب الهمة العالية يقال له بامكانك ان تتقن هذا العلم عن طريق قراءة هذه الكتب العشرة بهذه - 00:45:05

الترتيب المتدرج فيقول باسم الله ابدأ صاحب الهمة الخسيسة يقول اما من سبيل لتحصيل هذا العلم كله كتاب واحد بدل عشرة كتب كتاب واحد ملخص مختصر ويكون شاملًا لهذا العلم كله ويكون سهلا وميسرا وباسلوب - 00:45:24

عصريين ولا يعني احرقوا فيه دماغي كما يقال سهل هذه همة خسيسة العيب حينئذ ليست مشكلة صاحب الهمة الخسيسة في كثير من الأحيان لا يعرف انه صاحب همة خسيسة لا يعترف ذلك يظن نفسه انسانا عاديا لكن يقول المشكل - 00:45:44

الناس لا يكتبون كتابا سهلة ما يعني مشكلتهم لا يبسطون لا ييسرون دائمًا كتب صعبة كتب طويلة وانا في الحقيقة ربما اجد الوقت لهذا وتجد كثيرًا منهم من اصحاب هذه الهمم الضعيفة يتذمرون بعدم التفرغ يقول لك انا لا يمكنني ان افعل - 00:46:04

هذا وهذا لاني لست متفرقا. لما لست متفرقا؟ انا اما ادرس واما اعمل. لكن المشكلة ان التفرغ وهم. التفرغ وهم عريض لا يكاد يوجد احد في الدنيا يمكن ان يكون متفرغا مائة بالمائة مashi هو نادر نادر جدا يقع لافذاد مكلا من - 00:46:24

الناس الذين يكونون متفرجين والمشكلة ليس فقط ان التفرغ وهم ولكن ان التفرغ ايضا صارف عن كثير من الخير من حيث لا يدرى انسان. يعني ربما قد تبدو غريبة لكنها واقع. كثير من الناس في حال - 00:46:44

عدم التفرغ يبذلون من الجهد ويصلون الى نتائج لا يصلون اليها عند وهذا م التجرب مشاهد كثير. تجد الواحد حين يكون يعني في خضم عمله مثلا بصعوبة لأن او يعمل وانه لا يجد الوقت الكافي تجده يحرض على القراءة وعلى الحفظ وعلى الدراسة فيصل الى نتائج كبيرة وتجد همته تسير - 00:47:04

على حسب عدم تفرقه ثم بالمقابل نفس الشخص يعني لا يبقى لديه ذلك العمل يصبح في يومه كله متفرغا لا شيء لديه لا مانع لدينه ولا صالح اذا بنىتك ويتهاون ويترك العمل مطلقا. هذه افة من الافات في ذلك لا تتصل بعدم التفرغ. لا - 00:47:34

بشيء ابدا ولكن انظر فقط الى همتك كيف حالها. فان كانت عالية فانك تصل الى مرادك. وان كانت ضعيفة فانك لا تصل الى شيء مما تريده. ولذلك في الحقيقة الان الامر في هذا الزمان سهلت كثيرا صارت ميسرة ولكن - 00:47:59

بمقدار تيسيرها ضفت الهمم ايضا يعني الان الحصول على الحديث النبوي ومعرفة درجته وتخريجه كيف كم يأخذ منك ذلك من الوقت بضع ثوانٍ لكن بالمقابل في الأزمنة السابقة كم كان يأخذ منهم ذلك من الوقت قد يأخذ شعورا وقد يأخذ سنوات قد لا يصل الإنسان الى مراده اصلا فالحديث بحثت عنه فلم اجده - 00:48:19

لكن مع ذلك مع هذه السهولة هل عندنا يوم من المحدثين والحفظ متقدمين الخير موجود اذا ما الفرق الفرق في همة فإذا السهولة المادية والتفرغ ليس بالضرورة - 00:48:49

اما مع الهمة الخسيسة فان ذلك لا يؤدي الى المرض. واما الحصول على الوقت والحرص على البركة فيه فان البركة في الوقت هي التي يعني تنفع - 00:49:09

صاحبها والبركة تأتي بترك الذنوب وتأتي ايضا بماذا؟ بالهمة العالية والحرص على عدم تضييع ولو اه ثانٍ واحدة فإذا هذه اهم الأشياء التي كتبت اود ان اذكرها باختصار شديد وما اريد في الحقيقة ان افضل اكثرا من هذا وان كان لديكم - 00:49:29 اضافات في الموضوع فبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:49:49